

فاعلية بيئات التعلم الرقمي التكيفي في تنمية الاداءات التدريسية للطلاب معلمي التربية الرياضية

^١ د/ محمد محمد السيد الأمين

الملخص:

استهدف البحث الحالي التعرف علي فاعلية بيئات التعلم الرقمي التكيفي في تنمية الاداءات التدريسية للطلاب معلمي التربية الرياضية_ بملية التربية الرياضية للبنين_ جامعة حلوان، استخدم الباحث المنهج التجريبي ذو التصميم التجريبي لمجموعة تجريبية واحدة باتباع القياسات القبلية البعدية نظرا لملائمة لطبيعة البحث، كما اشتمل مجتمع البحث على الطلاب معلمي التربية الرياضية بالفرقة الرابعة بكلية التربية الرياضية للبنين_جامعة حلوان، والبالغ عددهم (١٥٠) طالب معلم للعام الجامعي ٢٠٢١-٢٠٢٢، كذلك قام الباحث باختيار عينة البحث بالطريقة العمدية من الطلاب معلمي التربية الرياضية بالفرقة الرابعة للعام الجامعي ٢٠٢١-٢٠٢٢، والبالغ قوامها (٢٠) طالب معلم، من إجمالي مجتمع البحث الكلي خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢، كعينة أساسية، كما تم اختيار عينه استطلاعيه قوامها (٢٠) طالب معلم من مجتمع البحث، وخارج العينة الأساسية لإجراء المعاملات العلمية للمتغيرات "قيد البحث"، إستخدم الباحث المعالجات الإحصائية للبيانات الأساسية داخل هذا البحث باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية: spss22، وكانت اهم الاستنتاجات البرنامج المقترح أظهرت الدراسة أن استخدام بيئات التعلم الرقمي التكيفي يساهم بشكل كبير في تحسين الأداء التدريسي للطلاب معلمي التربية الرياضية، من خلال توفير محتوى تعليمي مخصص يلبي احتياجاتهم الفردية، كما كانت اهم التوصيات توصي الدراسة بإجراء بحوث إضافية لدراسة تأثير بيئات التعلم الرقمي التكيفي على تطوير مهارات أخرى لدى معلمي التربية الرياضية، مثل مهارات التفكير النقدي والتعاون.

الكلمات المفتاحية: بيئات التعلم التكيفي- الاداءات التدريسية معلم- التربية الرياضية

^١ مدرس بقسم المناهج وطرق التدريس- كلية التربية الرياضية - جامعة حلوان.

Abstract

The current research aimed to identify the effectiveness of adaptive digital learning environments in developing the teaching performances of physical education students at the Faculty of Physical Education for Boys, Helwan University. The researcher used the experimental method with an experimental design for one experimental group following pre-post measurements due to its suitability to the nature of the research. The research community also included physical education students in the fourth year at the Faculty of Physical Education for Boys, Helwan University, numbering (150) student teachers for the academic year 2021-2022. The researcher also selected the research sample intentionally from the fourth-year physical education students for the academic year 2021-2022, which consisted of (20) student teachers, from the total research community during the first semester of the academic year 2021-2022. As a basic sample, a survey sample of (20) student teachers was also selected from the research community, and outside the basic sample to conduct scientific transactions for the variables "under research". The researcher used statistical treatments for the basic data within this research using the program Statistical Package for the Social Sciences: SPSS22, and the most important conclusions were the proposed program. The study showed that the use of adaptive digital learning environments contributes significantly to improving the teaching performance of physical education teacher students, by providing customized educational content that meets their individual needs. The most important recommendations were that the study recommends conducting additional research to study the impact of adaptive digital learning environments on developing other skills among physical education teachers, such as critical thinking and collaboration skills.

Keywords: Adaptive Learning Environments, Teaching Performances, Physical Education Teacher

مقدمة:

في العصر الرقمي الحالي، أصبح التعليم يتجاوز حدود الفصول التقليدية ليصل إلى فضاءات افتراضية تقدم تجارب تعليمية متطورة. من بين هذه التطورات، برزت بيئات التعلم الرقمي التكيفي كأحد أهم الابتكارات التي تعيد تعريف كيفية تقديم وتلقي التعليم. تعتمد هذه البيئات على تقنيات الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات لتقديم تجارب تعليمية مخصصة تتكيف مع احتياجات المتعلمين الفردية، مما يجعل عملية التعلم أكثر فعالية وتفاعلية.

إن العلم يعتبر أسمى أشكال الحضارة الإنسانية، وهو هبة عظيمة منحها الله للإنسان ليتميز بها عن باقي المخلوقات في هذا الكون الشاسع، الذي ما زالت أسراره تخفى على العقل البشري ولم يدرك منه سوى القليل. ومن هنا، تنمو رغبة الإنسان في اكتساب العلم وإنتاج المعرفة، مستمرة عبر الأجيال في تاريخ الحضارات الإنسانية منذ نشأتها على الأرض. واليوم، نعيش في عصر فريد بخصائصه ومميزاته التي لم تتوفر في أي من العصور السابقة؛ فقد تميز عصرنا الحالي بانفجار هائل في المعلومات، حيث تتضاعف كل سبع سنوات، مع سهولة انتقالها والوصول إليها بأقل جهد. إضافة إلى ذلك، يشهد هذا العصر تطوراً سريعاً في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مما جعل الكثيرين يطلقون عليه "عصر التقدم التكنولوجي والانفجار المعرفي"، حيث أحدثت الثورة العلمية التكنولوجية إنجازات ضخمة في جميع ميادين العلوم، ممتدة لتشمل كافة جوانب الحياة. (١٥: ٨)

وفي مواجهة التقدم العلمي السريع في جميع المجالات، يواجه التعليم الحديث تحديات كبيرة، تتطلب إعادة النظر في المناهج التعليمية وأساليب التدريس المتبعة، لضمان مواكبة التطورات المتسارعة في شتى المجالات. (١٤: ٥٥)

وتعد تقنيات التعليم الحديثة ثورة كبيرة في عالمنا اليوم، حيث يعتبر التعلم الإلكتروني من أبرز هذه التقنيات التي تعتمد على أحدث التطورات في الأجهزة والبرامج ضمن العملية التعليمية. بدءاً من استخدام وسائل العرض الإلكتروني لإلقاء الدروس في الفصول التقليدية، وصولاً إلى إنشاء بيئات التعلم الرقمية التي تمكن المتعلمين من الحضور والتفاعل بشكل فعال لتحقيق نتائج تعلم ملموسة، دون الارتباط بمكان أو زمان محدد. (١٦: ١٥)

وقد أشار المبارك (٢٠٠٤م) إلى أن استخدام الأنظمة المتعددة عبر الشبكة العالمية للمعلومات سيغير بشكل جذري الطريقة التي تؤثر بها التكنولوجيا على حياتنا وعملنا. وعلى المستوى الدولي، ظهرت مصطلحات وفلسفات جديدة للتعامل مع الشبكة العالمية للمعلومات، منها: التعليم عن بعد، التفاعل عبر الويب، المدارس والجامعات الإلكترونية، بيئات التعلم الافتراضية، الجامعات الافتراضية، والتعليم الإلكتروني. وبيئات التعلم الافتراضية، التي تشكل محور دراستنا الحالية. (١١: ٤٨)

وتعد بيانات التعلم الرقمي التكيفي مصممة للاستجابة إلى التنوع الكبير في قدرات واهتمامات الطلاب. من خلال تتبع أداء المتعلمين، يمكن لهذه البيانات تعديل المحتوى وتقديم موارد تعليمية تتناسب مع مستوى كل طالب. هذا التكيف الفوري يعزز من استيعاب المفاهيم ويقلل من الفجوات التعليمية بين الطلاب. فبدلاً من تقديم منهج موحد للجميع، تقدم هذه البيانات تجربة تعليمية فردية تلبى احتياجات كل طالب، مما يعزز من نتائج التعلم ويزيد من دافعية الطلاب. (١٢ : ١٣)

إضافة إلى ذلك، تسهم بيانات التعلم الرقمي التكيفي في تسهيل عملية التعليم للمعلمين من خلال تقديم أدوات تحليلية تتيح لهم مراقبة تقدم الطلاب وتحديد المجالات التي تحتاج إلى تحسين. هذه الأدوات تمكن المعلمين من اتخاذ قرارات تعليمية مدروسة وتقديم دعم مخصص لكل طالب، مما يرفع من جودة التعليم ويسهم في تحقيق نتائج تعليمية أفضل.

أكدت العديد من الدراسات على الدور الحيوي والفعال لبيئات التعلم الرقمية في تعزيز العملية التعليمية. على سبيل المثال، كشفت دراسة محمد سالم حسين درويش (٢٠٢٠م) عن فاعلية استخدام بيانات التعلم الافتراضية في تحسين المستوى المعرفي وتنمية المهارات لدى معلمي التربية الرياضية. كما أبرزت دراسة ابتسام القحطاني (٢٠١٠م) أهمية بيانات التعلم الافتراضية في برامج التعليم عن بعد. وتوصلت دراسة أحمد بن عبد العزيز المبارك (٢٠٠٤م) إلى أن هذه البيئات تسهم بشكل ملحوظ في زيادة تحصيل الطلاب. بالإضافة إلى ذلك، أكدت دراسة حليلة يوسف علي المنتشري على فاعلية بيئات التعلم الافتراضية في تعزيز مهارات التدريس الفعال لمعلمات العلوم الشرعية. وأظهرت دراسة زهير ناجي خليف (٢٠٠٩م) أن بيئات التعلم الافتراضية تساعد الطلاب على استيعاب الدروس بشكل أفضل وتزيد من حماسهم لاكتساب مهارات علمية ومعرفية. (١٥) (١) (٣) (٥) (٨)

وتعد كلية التربية الرياضية بيئة تعليمية حيوية تهدف إلى إعداد جيل من المعلمين المؤهلين الذين يمتلكون المهارات اللازمة لتوجيه وتطوير قدرات الطلاب البدنية والرياضية. من أهم الجوانب التي يتم التركيز عليها في هذه الكلية هي تطوير الأداءات التدريسية للطلاب المعلم، والتي تعتبر حجر الزاوية في تحقيق أهداف التعليم الرياضي.

ان الأداءات التدريسية للطلاب المعلم تتجاوز مجرد نقل المعلومات؛ فهي تتعلق بكيفية توجيه وتفاعل الطالب المعلم مع طلابه داخل البيئة التعليمية. تتضمن هذه الأداءات مجموعة واسعة من المهارات التي تبدأ بتخطيط الدروس واختيار الأنشطة الرياضية المناسبة، وتمتد إلى القدرة على تنفيذ هذه الأنشطة بشكل فعال ومؤثر داخل الصف. كما تشمل الأداءات التدريسية إدارة الوقت، وتحفيز الطلاب على المشاركة، وتعزيز بيئة تعليمية تشجع على التعلم والتطور البدني. (١٥ : ٨)

كذلك كيفية تقييم أداء الطلاب ومتابعة تقدمهم بشكل دوري، وذلك باستخدام أدوات تقييم متعددة تمكنه من تقديم تغذية راجعة بناءة تساعد الطلاب على تحسين أدائهم. كما يتم تدريبه على مهارات التواصل الفعال، والتفاعل الإيجابي مع الطلاب، لضمان تحقيق أفضل نتائج تعليمية ممكنة.

بالإضافة إلى ذلك، كيفية التكيف مع احتياجات الطلاب المختلفة، سواء من حيث القدرات البدنية أو الاهتمامات الشخصية. هذا يتطلب مرونة في التفكير وقدرة على تعديل الأساليب التعليمية لتناسب مع كل طالب، مما يعزز من تجربة التعلم الشاملة ويضمن أن جميع الطلاب يحصلون على الفرص المتكافئة للتعلم والنمو. (٢٦: ٨)

ويعرف الأداء في مجال التدريس على أنه مقدار ما يحققه المعلم من سلوك وفعالية مع تلاميذ، في أثناء الموقف التعليمي التعليمي. (١٩: ١٢)

وللتوضيح يمكن التمييز بدقة بين الأداء وبين غيره من المصطلحات ذات الصلة بالكفاءة، حيث يعتبر الأداء بمثابة الانعكاس المباشر للكفاية وهو السلوك الظاهر الذي يتجلى ويتمظهر والذي يمكن ملاحظته بطريقة مباشرة.

مشكلة البحث:

تتطور العملية التربوية باستمرار لتواكب متغيرات العصر، بهدف تحقيق التنمية الشاملة للطلاب، الذي يعتبر المحور الرئيسي في هذه العملية. وبما أن الطالب يعيش في عالم يتسم بالتسارع المتواصل في منظومة المعرفة، فمن الضروري متابعة العملية التعليمية وتحديد أطر تربوية ترشد مساره وتساعد على الارتقاء بذاته. ولتحقيق هذه الأهداف، يلعب المعلم دوراً محورياً كونه الأكثر قدرة على تحقيق التدريس الفعال في المدرسة، وهو ما تسعى إليه المؤسسات التربوية عبر برامج التغذية الراجعة التي تقيم من خلالها مستوى التعليم وتطويره. بناء على ذلك، جاء هذا البحث لاستقصاء واقع الممارسات التعليمية من خلال تقييم المعلمين، بهدف التعرف على مستوى تقديرهم لتلك الممارسات ومدى قدرتها على الوصول إلى مستوى التدريس الفعال. (١٧: ١٥٧)

وفي ظل التطور السريع في التكنولوجيا التعليمية، برزت بيئات التعلم الرقمي التكيفي كأداة تعليمية مبتكرة تسعى إلى تلبية احتياجات المتعلمين المختلفة. ومع تزايد الاعتماد على هذه البيئات في التعليم، تتجلى الحاجة إلى تقييم مدى فعاليتها في تحسين الأداء التدريسي للطلاب المعلمين، خاصة في مجال التربية الرياضية الذي يتطلب تفاعلاً عملياً وتطبيقياً عالياً.

وتشير العديد من الدراسات إلى الأهمية الكبيرة والفعالية التي تتمتع بها بيئات التعلم الافتراضي في تعزيز العملية التعليمية. على سبيل المثال، أظهرت دراسة رمضان حشمت محمد (٢٠٠٨) فعالية بيئات التعلم الافتراضي في تحسين مهارات التخاطب الصوتي والنصي للطلاب

في المرحلة الإعدادية، مما ساهم في رفع مستوى إنجازاتهم. أما دراسة ابتسام القحطاني (٢٠١٠)، فقد أكدت على أهمية هذه البيئات في دعم برامج التعليم عن بعد. من جهة أخرى، وجدت دراسة منار بدر (٢٠١٠) أن استخدام بيئات التعلم الافتراضي يعزز تحصيل الطلاب. كما أوضحت دراسة زهير ناجي خليف (٢٠٠٩) أن هذه البيئات تساهم في تحسين استيعاب الطلاب للدروس وتعزز حماسهم لاكتساب مهارات جديدة. وفي دراسة المبارك (٢٠٠٤)، ثبت أن بيئات التعلم الافتراضي تفوق الفصول الدراسية التقليدية في تعزيز التحصيل الدراسي للطلاب. (٧) (١) (٨) (٣)

لاحظ الباحث من خلال إشرافه على طلاب التدريب الميداني في مجال التربية الرياضية وجود نقص ملحوظ في إتقان بعض مهارات التدريس الفعال بين هؤلاء الطلاب. تمثل هذه المهارات في التخطيط والتنفيذ، والاتصال، وفن التعامل مع التلاميذ، وصياغة الأهداف، بالإضافة إلى استخدام الأساليب الحديثة في التدريس. وقد أسفر هذا النقص عن جمود في الحصص الدراسية وسلبية في تفاعل الطلاب.

ونظراً للطبيعة العملية لدروس التربية الرياضية، لم يتمكن الباحث من توفير الوقت الكافي لإقامة محاضرات توجيهية وإرشادية تقليدية للطلاب. بناء على ذلك، نشأت فكرة البحث في تطوير فصل افتراضي يستخدم بيئات التعلم الرقمي التكميلي كأداة لتحسين مهارات التدريس. يهدف هذا الفصل إلى تقديم تدريب فعال للطلاب معلمي التربية الرياضية بطريقة مرنة تتيح لهم اكتساب المهارات المطلوبة دون الحاجة للتنقل إلى أماكن التدريب، مما يعزز من فاعلية أدائهم التدريسي ويسهم في تطوير مهاراتهم بشكل أكثر كفاءة.

بناء على ما تقدم جاء هذا البحث كمحاولة علمية مقننة للتعرف على فاعلية بيئات التعلم الرقمي التكميلي في تنمية الاداءات التدريسية للطلاب معلمي التربية الرياضية_ بملية التربية الرياضية للبنين_ جامعة حلوان.

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي الى التعرف علي فاعلية بيئات التعلم الرقمي التكميلي في تنمية الاداءات التدريسية للطلاب معلمي التربية الرياضية_ بملية التربية الرياضية للبنين_ جامعة حلوان.

فرض البحث :

- توجد فروق دالة إحصائياً بين القياسات القبليّة والبعدية للمجموعة التجريبية على بطاقة ملاحظة مستوى الأداء التدريسي لدى الافراد عينة البحث، ولصالح القياس البعدي.

مصطلحات البحث :**بيئات التعلم الرقمي التكيفي:**

"بيئات التعلم الرقمي التكيفي هي أنظمة تعليمية تستخدم التكنولوجيا لتقديم تجارب تعليمية مخصصة تتكيف مع احتياجات وقدرات المتعلمين الفردية. تعتمد هذه البيئات على تقنيات الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات لتوفير محتوى تعليمي يتوافق مع مستوى أداء الطالب واهتماماته وسرعة تعلمه. تشمل الخصائص الرئيسية لبيئات التعلم الرقمي التكيفي". (٦: ١٥).

الاداءات التدريسية:

"تشير إلى مجموعة من السلوكيات والمهارات التي يستخدمها المعلم لتوجيه وتطوير قدرات الطلاب البدنية والرياضية في بيئة تعليمية". (١٨ : ٢٥)

إجراءات البحث:**منهج البحث:**

استخدم الباحث المنهج التجريبي ذو التصميم التجريبي لمجموعة تجريبية واحدة باتباع القياسات القبلية البعدية نظرا لملائمة لطبيعة البحث.

مجتمع البحث:

إشتمل مجتمع البحث على الطلاب معلمي التربية الرياضية بالفرقة الرابعة بكلية التربية الرياضية للبنين_جامعة حلوان، والبالغ عددهم (١٥٠) طالب معلم للعام الجامعي ٢٠٢١-٢٠٢٢.

عينة البحث:

قام الباحث باختيار عينة البحث بالطريقة العمدية من الطلاب معلمي التربية الرياضية بالفرقة الرابعة للعام الجامعي ٢٠٢١-٢٠٢٢، والبالغ قوامها (٢٠) طالب معلم، من إجمالي مجتمع البحث الكلي خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢، كعينة أساسية، كما تم اختيار عينه استطلاعيه قوامها (٢٠) طالب معلم من مجتمع البحث، وخارج العينة الأساسية لإجراء المعاملات العلمية للمتغيرات "قيد البحث".

أسباب اختيار عينة البحث:

تعمد الباحث اختيار (طلاب الفرقة الرابعة) بكلية التربية الرياضية -جامعة حلوان للأسباب الآتية :-

- ١- توافر الإمكانيات والأدوات اللازمة لتطبيق البحث.
- ٢- قيام الباحث بتدريس مقرر التدريب الميداني لطلاب الفرقة الرابعة.

التوصيف الاحصائي لمجتمع وعينة البحث:

جدول (١)

توصيف مجتمع وعينة البحث الكلية

العينة الاستطلاعية	عينة البحث الأساسية	المجتمع الكلي	البيانات
	المجموعة التجريبية		
٢٠	٢٠	١٥٠	العدد
%١٣,٣٣٣	%١٣,٣٣٣	%١٠٠	النسبة

اعتدالية البيانات للمتغيرات قيد البحث (التجانس) :

تحقق الباحث من اعتدالية توزيع افراد عينة البحث من حيث متغيرات مستوى التحصيل المعرفي ومستوى الأداء التدريسي للطلاب معلمي التربية الرياضية " قيد البحث"، نظرا لاهمية هذه المتغيرات وتأثيرها علي التعلم، كما يتضح من جدول (٢).

جدول (١)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة الفروق للمجموعة التجريبية والاستطلاعية على بطاقة ملاحظة مستوى الأداء التدريسي ن = (٤٠)

الأداة	عدد العينة	المتوسط	الوسيط	الانحراف المعياري	الدالة
بطاقة الملاحظة	٤٠	١٩,٩٠٠	٢٠,٠٠٠	١,٠٣٣	غير دالة

يتضح من جدول (٢) أن قيم معامل الالتواء تتحصر بين ($3 \pm$) وهو ما يشير الى تماثل البيانات حول محور المنحنى تقريبا، مما يدل على أن جميع أفراد العينة تقع تحت المنحنى الاعتدالي في متغيرات الأداء التدريسي، مما يشير الى تجانس أفراد عينة البحث في المتغيرات "قيد البحث".

أدوات البحث ووسائل جمع البيانات:

قام الباحث بجمع البيانات اللازمة باستخدام الوسائل المناسبة لطبيعة البحث التجريبية وهي كالآتي :

أ- المراجع العلمية:

الإطلاع على المراجع والرسائل العلمية العربية منها والأجنبية والتي ترتبط بموضوع البحث وذلك لاستكمال البيانات الأزمة لإجراء البحث.

ب- الوثائق والسجلات وذلك لإجراء الآتي:

١- استمارات استطلاع آراء الخبراء :

١- استمارة استطلاع آراء السادة الخبراء حول أبعاد بطاقة ملاحظة مستوى الأداء التدريسي للطلاب معلمي التربية الرياضية. مرفق (٢)

٢- استمارة استطلاع آراء السادة الخبراء حول مدى صلاحية عبارات بطاقة ملاحظة مستوى الأداء التدريسي للطلاب معلمي التربية الرياضية. مرفق (٣)

٣- استمارة استطلاع آراء السادة الخبراء في دليل استخدام البرنامج التعليمي المقترح. مرفق (٧)

٤- استمارة استطلاع آراء السادة الخبراء في الإطار العام لتنفيذ البرنامج التعليمي. مرفق (٦)

٢- بطاقة التقييم المستخدمة:

قام الباحث بتصميم بطاقة ملاحظة مستوى الاداء التدريسي للطلاب معلمي التربية الرياضية "قيد البحث". إعداد الباحث" مرفق (٥)

٣- قائمة الكفايات الأدائية :

قام الباحث بتصميم استمارة لاستطلاع آراء السادة الخبراء بشأن قائمة الكفايات الأدائية للطلاب معلمي التربية الرياضية، وقد راعى الباحث إتباع الخطوات العلمية في بناء تلك الاستمارة، حيث تمثلت تلك الخطوات في الآتي:

٤- الهدف من القائمة:

استهدفت هذه القائمة تحديد الكفايات الأدائية اللازمة للطلاب معلمي التربية الرياضية "عينة البحث" بالفرقة الرابعة - كلية التربية الرياضية - جامعة حلوان، من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين. مرفق (٢)

٥- اشتقاق المهارات:

تم اشتقاق مجموعة من الكفايات الأدائية اللازمة للطلاب معلمي التربية الرياضية "عينة البحث"، وذلك من خلال:

- الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة في مجال الكفايات الأدائية اللازمة للمعلمين بصفة عامة، والطلاب معلمي التربية الرياضية بصفة خاصة.

- إجراء مقابلات مع السادة أعضاء هيئة التدريس بقسم مناهج وطرق تدريس التربية الرياضية بكلية التربية الرياضية، وذلك لتحديد الكفايات الأدائية اللازمة للطلاب معلمي التربية الرياضية، وكذلك المهارات المطلوب تتميتها.

٦- تصنيف المهارات:

حدد الباحث أبعاد قائمة الكفايات الأدائية في ضوء الأطر النظرية والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الكفاءة والتي تمتعت بتكرارات عالية في البحوث والدراسات السابقة، حيث اقترح الباحث (٣) أبعاد رئيسة في استمارة استطلاع آراء الخبراء، وتم عرضها على (٩) خبراء من الخبراء المتخصصين في مجال مناهج وطرق تدريس التربية الرياضية، للتعرف على مدى انتماء الأبعاد للقائمة وإعطاءها درجة لأهميتها وإضافة أو الحذف أو التعديل للأبعاد المقترحة.

كما يتضح من جدول (٤) آراء الخبراء في أبعاد قائمة الكفايات الأدائية للطلاب معلمي التربية الرياضية "عينة البحث" بالفرقة الرابعة - كلية التربية الرياضية - جامعة حلوان " قيد البحث " والأهمية النسبية لها وقد ارتضى الباحث بالأبعاد التي حصلت علي نسبة أعلي من (٧٥%).

جدول (٢)

توزيع عبارات قائمة الكفايات الأدائية على الأبعاد المقترحة " قيد البحث"

م	قائمة الكفايات الأدائية	أرقام العبارات		عدد العبارات	النسبة المئوية
		من	إلى		
١.	المحور الأول: كفايات مجال التخطيط للدرس.	١	١٧	١٧	٣٠,٣٥٧%
٢.	المحور الثاني: كفايات مجال إدارة وتنفيذ الدرس.	١٨	٤٤	٢٦	٤٦,٤٢٩%
٣.	المحور الثالث: كفايات مجال التقويم.	٤٥	٥٨	١٣	٢٣,٢١٤%
المجموع الكلي				٥٦	١٠٠%

يتضح من جدول (٤) أن النسبة المئوية لاتفاق الخبراء حول محاور قائمة الكفايات الأدائية- "قيد البحث" ١ - صياغة المهارات:

بعد أن تم الاتفاق علي تحديد الأبعاد الأساسية للقائمة قام الباحث بصياغة مجموعة من العبارات تحت كل بعد من أبعاد القائمة، وذلك في ضوء الفهم والتحليل النظري لكل بعد من حيث درجة الأهمية (وضوح الصياغة- انتماء العبارة للبعد).

كما راع الباحث في صياغة العبارات ما يلي: أن تكون العبارات مفهومة وواضحة والا توحى العبارة بنوع الاستجابة ولا تشمل العبارة على أكثر من معنى (الازدواجية) وأن تقيس العبارة البعد التي تنتمي إليه. وقد بلغ مجموع العبارات (56) عبارة موزعة على (٣) أبعاد رئيسية، وتوزيع القائمة في صورتها الأولى على السادة الخبراء للوقوف على مدى انتماء كل عبارة للبعد، وذلك بوضع علامة (√) أمام العبارة التي تنتمي للبعد وعلامة (×) أمام العبارة التي لا تنتمي للبعد، وكذلك إضافة أو حذف عبارات إذا لزم الأمر ذلك.

ثم قام الباحث بتفريغ آراء الخبراء وإجراء المعالجات الإحصائية الآتية: (أ) التقدير الكمي والكيفي، وذلك بتعديل صياغة بعض العبارات، وكذلك إضافة أو حذف بعض العبارات للمقياس. كما يتضح من جدول (٥) النسبة المئوية لاتفاق الخبراء حول عبارات قائمة الاداءات التدريسية للطلاب معلمي التربية الرياضية "عينة البحث".

جدول (٣)

النسبة المئوية لاتفاق الخبراء حول عبارات قائمة الكفايات الأدائية للطلاب معلمي التربية الرياضية "قيد البحث" ن = (٩)

المحور	العبارة	التكرار	نسبة الاتفاق	المحور	العبارة	التكرار	نسبة الاتفاق
المحور الأول	.١	٩	*%١٠٠	المحور الثاني	.١٥	٨	*%٨٨,٨
	.٢	٨	*%٨٨,٨		.١٦	٩	*%١٠٠
	.٣	٩	*%١٠٠		.١٧	٩	*%١٠٠
	.٤	٨	*%٨٨,٨		.١٨	٨	*%٨٨,٨
	.٥	٩	*%١٠٠		.١٩	٩	*%١٠٠
	.٦	٨	*%٨٨,٨		.٢٠	٩	*%٨٨,٨
	.٧	٩	*%١٠٠		.٢١	٩	*%٨٨,٨
	.٨	٩	*%١٠٠		.٢٢	٩	*%١٠٠
	.٩	٩	*%١٠٠		.٢٣	٩	*%١٠٠
	.١٠	٩	*%١٠٠		.٢٤	٩	*%١٠٠
	.١١	٨	*%٨٨,٨		.٢٥	٩	*%١٠٠
	.١٢	٩	*%١٠٠		.٢٦	٩	*%١٠٠
	.١٣	٩	*%١٠٠			٨	*%٨٨,٨
.١٤	٨	*%٨٨,٨	.١	٩	*%١٠٠		
.١٥	٩	*%١٠٠	.٢	٩	*%١٠٠		
.١٦	٩	*%١٠٠	.٣	٨	*%٨٨,٨		
.١٧	٩	*%١٠٠	.٤	٩	*%١٠٠		
.١	٨	*%٨٨,٨	.٥	٩	*%١٠٠		
.٢	٩	*%١٠٠	.٦	٩	*%٨٨,٨		
.٣	٨	*%٨٨,٨	.٧	٩	*%٨٨,٨		
.٤	٩	*%١٠٠	.٨	٩	*%١٠٠		
.٥	٨	*%٨٨,٨	.٩	٩	*%٨٨,٨		
.٦	٩	*%١٠٠	.١٠	٨	*%٨٨,٨		
.٧	٩	*%١٠٠	.١١	٩	*%١٠٠		
.٨	٨	*%٨٨,٨	.١٢	٩	*%١٠٠		
.٩	٩	*%١٠٠	.١٣	٨	*%٨٨,٨		
.١٠	٩	*%١٠٠					
.١١	٩	*%١٠٠					
.١٢	٨	*%٨٨,٨					
.١٣	٩	*%١٠٠					
.١٤	٩	*%١٠٠					

يتضح من جدول (٥) أن جميع عبارات الاستبيان قد حققت نسبة اتفاق أكبر من أو تساوى النسبة التي ارتضاها الباحث، وهى (٨٠٪) حيث تراوحت نسبة اتفاق الخبراء عليهم من (٨٨,٨ : ١٠٠٪).

بطاقة ملاحظة مستوى الأداء التدريسي:

مرت عملية إعداد بطاقة الملاحظة بالخطوات التالية:

أ- **الهدف من البطاقة:** تهدف هذه البطاقة إلى معرفة مدى توافر الكفايات الأدائية الخاصة بالطلاب معلمي التربية الرياضية في مجالات:

١- الأهداف التدريسية.

٢- التخطيط لدروس التربية الرياضية.

٣- تنفيذ دروس التربية الرياضية.

٤- توظيف الوسائل التعليمية في دروس التربية الرياضية.

٥- استراتيجيات إدارة الفصل، والأسئلة الصفية في دروس التربية الرياضية.

ب- **تحديد الجوانب المراد ملاحظتها:** تم في هذه الخطوة تحديد الجوانب المراد ملاحظتها في المجالات الخمسة التي اشتملت عليها الموديولات وهى: التخطيط والتنفيذ والتقييم.

ج- **تحليل الجوانب المراد ملاحظتها:** تم في هذه الخطوة تحليل كل مجال من المجالات الخمسة السابقة إلى عدد من مهارات الفرعية، التي تشكل في مجموعها مؤشرات لامتلاك الكفاية الرئيسة التي تدرج تحتها.

د- **صياغة المكونات بطريقة إجرائية:** في هذه الخطوة تمت صياغة المهارات الفرعية في عبارات قصيرة، حيث اقتصر كل عبارة على كفاية واحدة، ووصف أداء واحد، كما استخدم الفعل المضارع بصيغة المفرد للدلالة على الحركة، وفى نهاية هذه الخطوة تم الحصول على (١٧) كفاية في مجال التخطيط للتدريس، (٢٦) كفاية في مجال التنفيذ، (١٣) كفاية في مجال التقييم.

هـ- **وضع مهارات وتنظيمها:** تم في هذه الخطوة وضع مهارات الفرعية التي تمثل كل مجال من المجالات الخمسة السابقة في بطاقة الملاحظة، ثم وضع أمام كل كفاية مقياس ثلاثي متدرج (عال- مقبول- ضعيف) لقياس مستوى الأداء، وعلى الشخص الذى يقوم بالملاحظة وضع علامة (√) أمام مستوى الأداء الذى يعبر عن رأيه.

و- **تعليمات استخدام البطاقة:** تجنباً للارتباك والغموض الذى قد يقع فيه الملاحظ، فقد تم تضمين بطاقة الملاحظة بمجموعة من التعليمات التي توضح له كيفية الاستخدام الصحيح للبطاقة، حيث صيغت هذه التعليمات في عبارات واضحة ومحددة.

ز- **صدق البطاقة:** للتحقق من صدق البطاقة، فقد تم عرضها على مجموعة من المحكمين في مجال مناهج وطرق تدريس التربية الرياضية، وتكنولوجيا التعليم حيث طلب منهم تدوين آرائهم في الآتي:

- ١- مدى سلامة الصياغة اللفظية للعبارات التي تمثل المهارات.
- ٢- مدى قدرة العبارات على وصف الأداء المطلوب ملاحظته.
- ٣- إضافة أية ملاحظات أخرى.

وقد أسفرت هذه الخطوة عن الملاحظات التالية:

١- إعادة صياغة الكفاية (يختار أساليب التدريس الملائمة) لتصبح (يحدد أساليب التدريس الملائمة)، وكذلك تعديل صياغة الكفاية (يغير خطة الدرس في ضوء التغذية الراجعة)، لتصبح (يطور خطة الدرس في ضوء التغذية الراجعة)، كذلك وأيضاً إعادة صياغة الكفاية (يدون الأفكار الأساسية في نهاية الحديث)، لتصبح (يلخص الأفكار الأساسية في نهاية الحديث).

كما اقترح المحكمون إضافة مهارات التالية:

- * يستخدم الوسيلة المناسبة في الوقت المناسب.
- * يصغى بعناية لما يقول الطلاب.
- * يتجنب توجيه الأسئلة الموحية بالإجابة للتلاميذ.
- * يعيد السؤال بأسلوب آخر إذا تبين عدم وضوحه.
- * وبعد إجراء هذه التعديلات أصبحت البطاقة تتمتع بالصدق.

ح- **ثبات البطاقة:** للتحقق من ثبات بطاقة الملاحظة استخدم الباحث طريقة اتفاق الملاحظين، لأنها تعد من أكثر الطرق استخدمها الباحث وشيوعاً، وفيها تتم ملاحظة أداء المعلم في وقت واحد بواسطة اثنين أو أكثر من الملاحظين، يوجد بينهما تكافؤ في المستوى التعليمي في واحد لذا تحقق الباحث من ثبات بطاقة ملاحظة مستوى الأداء التدريسي باستخدام معامل "الفا كرنباخ"، لعينة البحث الاستطلاعية، والبالغ قوامها (٢٠) طالب معلم، كما يتضح من جدول (٦).

جدول (٤)

معامل ثبات الاستمارة باستخدام (الفا كرونباخ) لأبعاد بطاقة ملاحظة مستوى الأداء التدريسي
"قيد البحث" ن = (٢٠)

م	أبعاد بطاقة ملاحظة مستوى الأداء التدريسي	قيمة معامل ألفا Alpha
١-	المحور الأول: كفايات مجال التخطيط للدرس.	٠,٨٨٤
٢-	المحور الثاني: كفايات مجال إدارة وتنفيذ الدرس.	٠,٩٠٢
٣-	المحور الثالث: كفايات مجال التقويم.	٠,٨٢٤

*قيمة "ر" الجدولية عند درجة حرية (١٨) ومستوى (٠,٠٥) = ٠,٤٤٤

يتضح من جدول رقم (٦) أن قيم المعاملات للثبات بطريقة " ألفا " تتراوح بين (٠,٨٢٤ ، ٠,٩٠٢)، والذي يشير أن البطاقة على درجة مقبولة من الثبات. التجربة الاستطلاعية:

قام الباحث بتجربة البرنامج المقترح علي عينه مماثلة لمجتمع البحث ومن خارج عينة البحث الأساسية، والبالغ قوامها (٢٠) طالب معلم خلال الفترة من يوم الاثنين الموافق ٢٠٢١/٩/٢٧ إلى يوم الاثنين الموافق ٢٠٢١/١٠/١٤ بهدف تجربة الأدوات والأجهزة وتقنين المعاملات العلمية بطاقة ملاحظة مستوى الأداء التدريسي، للطلاب معلمي التربية الرياضية "عينة البحث" في المتغيرات "قيد البحث". تجربة (٣) مديولات تعليمية والتعرف على مدى مناسبتها للعينة "قيد البحث" ومدى استيعابهم لها في إطار البرنامج الاثرائي المقترح وقد تبين للباحث وضوح المديولات التعليمية واستيعاب الطلاب معلمي التربية الرياضية لها وبذلك تكون الوحدات التعليمية المكونة للبرنامج التعليمي، قد أصبحت في صورتها النهائية جاهزة للتطبيق على عينة البحث.

البرنامج التعليمي المقترح: مرفق (٨)

مرت عملية بناء البرنامج التعليمي عن بعد بالخطوات التالية :

أ- أسس بناء برنامج التدريب عن بعد القائم على مهارات التدريس الفعال.

روعى عند بناء هذا البرنامج مجموعة من الأسس التى تتناسب مع هذا النمط من البرامج، وتتمثل فى:

- ترجمت هذه الكفايات الأدائية إلى أهداف تعليمية للبرنامج، يودى تحقيقها إلى امتلاك الطلاب معلمي التربية الرياضية "عينة البحث"، لمهارات التدريس الفعال التى تمكنه من أداء عمله على أكمل وجه.
- مراعاة مبدأ الاستمرارية عند تنظيم محتوى البرنامج، بحيث يتم تقديم الخبرات التعليمية بشكل متدرج.

- ب- السمات العامة للبرنامج التعليمي عن بعد القائم على الكفايات الأدائية.
- تتميز برامج إعداد وتدريب المعلمين عن بعد أثناء الخدمة القائمة على الكفايات الأدائية بالعديد من السمات من أهمها :
- اشتقاق الكفايات الأدائية المطلوب تميمتها لدى المعلم من الأدوار المختلفة التي يقوم بها.
 - تحديد مستوى الأداء المطلوب لكل كفاية من هذه الكفايات الأدائية.
 - تحديد أهداف البرنامج مسبقاً وصياغتها بلغة واضحة ومحددة، يمكن قياسها وملاحظتها، وتستخدم كأساس يتم بموجبه تقويم أدائه.
 - إرتباط التعليم بالأهداف التعليمية الواجب تحقيقها عند المعلم مباشرة.
 - تعدد طرق التعليم والتدريب، مع الحرص على توظيف وتنمية مهارات التعلم الذاتي.
 - تزويد المعلم المتدرب بالتغذية الراجعة أثناء عملية التدريب.
 - الإعداد والتدريب هو العمود الفقري لتنمية مهارات التدريس الفعال للطلاب معلمي التربية الرياضية "عينة البحث" في هذه البرامج.
 - إستغلال ما يحيط ببيئة المعلم من الإمكانيات البشرية، لتحقيق النتائج التي تتطلبها الكفايات الأدائية، وذلك من خلال استخدام مواد تعليمية متطورة، والاستفادة من التقدم التكنولوجي بما يتلاءم مع متطلبات التعلم الذاتي، واستخدام وسائله المتنوعة كالموديولات التعليمية والرزم التعليمية.

ج- مكونات البرنامج :

- راعى الباحث عند وضع الإطار العام للبرنامج المكونات التالية :
- التخطيط للدرس، وإدارة وتنفيذ الدرس، وأساليب التقويم، والمراجع، والقراءات.
- وفيما يلي إشاره إلى كل مكون من هذه المكونات.

1- الأهداف التعليمية للبرنامج :

- إشتمل البرنامج التعليمي عن بعد على نوعين من الأهداف هما الأهداف العامه للبرنامج، ثم الأهداف الخاصه بكل كفاية من الكفايات الأدائية المطلوب تميمتها. وفيما يتعلق بالأهداف العامه وهى التى تمثل المخرجات التى يتوقع من المعلم المتدرب بلوغها بعد الإنتهاء من تطبيق البرنامج، وقد روعى فى هذه الأهداف الشروط التالية :
- أن تكون شاملة لجميع جوانب الخبرات التعليمية المطلوبة.
 - أن تكون واقعية وممكنة التحقيق.
 - أن تصاغ بطريقة إجرائية تفيد فى تحديد وتنظيم المحتوى.

- أما بالنسبة للأهداف الخاصة بكل مجال من المجالات المطلوب تميمتها وهى:
التخطيط والتنفيذ والتقييم وهى تمثل النتائج التعليمية المرتبطة بالكفايات الأدائية التى تم
تحديدها والتى يتوقع من المعلم المتدرب أن يكتسبها بعد دراسة كل موديول من موديولات
البرنامج، فقد روعى فى صياغتها ما يلى:

- ١- أن يكون الهدف واضحاً ومحدداً.
- ٢- يمكن ملاحظته فى ذاته أو فى نتائجه المتوقعة.
- ٣- يمكن قياسه لأن ذلك يساعد فى تقييم نتيجة التعلم.
- ٤- يركز الهدف على سلوك المعلم المتدرب.

وبذلك تم تحديد الأهداف العامة للبرنامج، ثم الأهداف الخاصة بكل مجال من مجالات
الكفايات الأدائية المطلوب تميمتها، وذلك تمهيداً لاختيار المحتوى الدراسى المناسب الذى يسهم
فى تحقيق هذه الأهداف.

2- المحتوى الدراسى للبرنامج :

تم تنظيم المحتوى الدراسى للبرنامج التعليمي عن بعد فى صورة موديولات تعليمية تغطى
الكفايات الأدائية الخاصة بالتخطيط، والتنفيذ، والوسائل التعليمية، وإدارة الفصل، والأنشطة
التعليمية.

وقد روعى أن يكون لكل موديول تعليمى أهدافه التعليمية، ومحتواه، وأنشطته، ووسائله،
وأدوات تقييمه، ثم قراءاته ومراجعته.

ولما كان البرنامج التعليمي الذى نحن بصدده يتضمن الكفايات الأدائية، اللازمة للطلاب
معلمي التربية الرياضية، فقد روى أن تقتصر الوحدات التعليمية على الكفايات الأدائية التى
أكدت البحوث والدراسات على ضرورة تميمتها من خلال البرامج التعليمية عن بعد أثناء الخدمة،
وتتمثل هذه الكفايات الأدائية فى:

- التخطيط لدروس التربية الرياضية.
- تنفيذ دروس التربية الرياضية.
- كفايات التقييم دروس التربية الرياضية.

وقد اقتصر البحث الحالى على الكفايات الأدائية فى المجالات الثلاثة السابقة، لأنها
تزود الطالب معلم التربية الرياضية بالخبرات والكفايات الأدائية، التى تمكنه من القيام بتدريس
مادة التربية الرياضية، وقد روعى فى تنظيم الخبرات والمعارف التى اشتمل عليها البرنامج
التعليمي عن بعد ما يلى:

- أن تكون الخبرات صحيحة علمياً، ومستمدة من مصادر أصلية.
- أن تكون فى مستوى الطلاب معلمي التربية الرياضية "عينة البحث" حتى يسهل تعليمها.
- أن تسهم فى حل المشكلات التى تواجههم فى مواقف التدريس.
- أن يزود كل موديول تعليمى بمجموعة من المراجع والقراءات بهدف الاستزادة.
- أن توجد أنشطه مصاحبة للموديولات التعليمية تتمثل فى محاضرات نظرية عن بعد.

3- أساليب تقويم البرنامج:

بناء على استطلاع آراء الخبراء فقد رأى أن يمر تقويم عينة البحث من المتدربين الذين سيتم تطبيق البرنامج عليهم بثلاث مراحل وهى:

- **التقويم القبلى:** ويهدف إلى الكشف عن مدى تمكن المعلم المتدرب من المعارف والمهارات العقلية، والعملية المرتبطة بموضوع معين، وتحديد مستواه المبدئى قبل تنفيذ البرنامج.
- **التقويم التكويني:** ويتم فى نهاية كل كفاية تدريسية، أو وحدة من الوحدات التى يتضمنها البرنامج، وتستخدم نتائج هذا التقويم لتقرير ما إذا كان المتدرب مؤهلاً للانتقال إلى دراسة وحدة أخرى أم لا، كما يستفاد منه أيضاً فى إعطاء المتدرب تغذية راجعة تسهم فى تحسين أدائه، يضاف إلى ذلك فائدته فى الكشف عن إيجابيات التدريس وتدعيمها، وبيان السلبيات ومعالجتها.

وفى ضوء أهداف البرنامج التعليمي عن بعد، موضوع البحث الحالى تم تحديد الأدوات التالية لتقويم تقدم عينة البحث من المتدربين وهى :

- بطاقة ملاحظة مستوى الأداء التدريسي للطلاب معلمي التربية الرياضية. مرفق (٥)

إجراءات البحث:

القياس القبلي :

قام الباحث بإجراء القياس القبلي لأدوات البحث المتمثلة فى بطاقة ملاحظة مستوى الأداء التدريسي، على أفراد المجموعة التجريبية اعتباراً من يوم الاثنين الموافق ١١/١٠/٢٠٢١ إلى الخميس الموافق ١٤/١٠/٢٠٢١ وقد استخدم الباحث فى تطبيق أدوات البحث وتدريب الوحدات التعليمية، وتنفيذ المحاضرات النظرية منصة google الافتراضية.

تدريس البرنامج التعليمي :

قام الباحث بتطبيق البرنامج على عينة البحث التجريبية بعد الانتهاء من التطبيق القبلي وذلك اعتباراً من يوم الاثنين الموافق ١٨/١٠/٢٠٢١ حتى يوم الاثنين الموافق ٦/١٢/٢٠٢١ حيث تم توزيع الوحدات التعليمية على أفراد العينة وطلب منهم دراسة هذه الموديولات دراسة ذاتية، وممارسة الأنشطة التعليمية والمهام المتضمنة فيها، والإطلاع على المراجع والقراءات

المثبتة فى نهاية كل وحدة تعليمية بهدف التعمق فى الموضوع، وقد زودت الوحدات التعليمية بمجموعة من الأشكال المصغرة للتعبير عن الأنشطة التعليمية داخل الموديولات.

القياس البعدي :

بعد أن أنهى أفراد العينة دراستهم للموديولات التعليمية بدأ الباحث وزملاؤه فى التطبيق البعدي لأدوات البحث المتمثلة فى : الإختبار التحصيلي - بطاقة الملاحظة، على أفراد المجموعة التجريبية، وقد استغرق ذلك سبعة أيام اعتباراً من الثلاثاء الموافق ٢٠٢١/١٢/٧ وحتى يوم الخميس الموافق ٢٠٢١/١٢/٩ وبذلك يكون قد فرغ الباحث من التطبيق الميداني للبحث.

المعالجات الإحصائية :

إستخدم الباحث المعالجات الإحصائية للبيانات الأساسية داخل هذا البحث باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية :
(Statistical Package for Social Science (SPSS).

- المتوسط الحسابي

- الوسيط.

- الإنحراف المعياري.

- معامل الإلتواء.

- إختبار "ت" T test.

عرض وتفسير ومناقشة نتائج البحث :

عرض نتائج فرضية البحث والتي تنص على ما مدى فاعلية تطبيق البرنامج التعليمي عن بعد على الطلاب معلمي التربية الرياضية-بكلية التربية الرياضية -جامعة حلوان من حيث مهارات تدريسهم المرتبطة بهذه المهارات ؟ وقد صيغ هذا السؤال فى فرض موجه على النحو التالي :

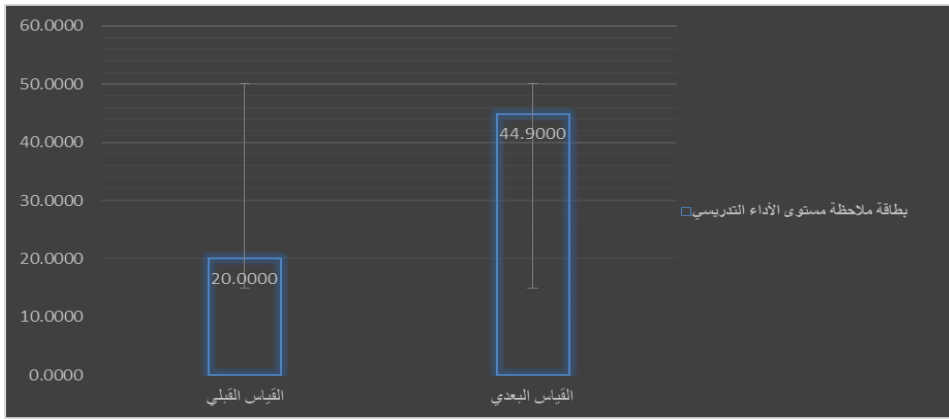
يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على بطاقة الملاحظة لتنمية الجانب الأدائي لصالح المجموعة القياس البعدي، وإختبار صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) للفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسات القبلي والبعدي على بطاقة الملاحظة ويوضح ذلك:

جدول (٧)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) للفروق بين القياسات القبليّة والبعدية على بطاقة ملاحظة مستوى الأداء التدريسي ن = (٢٠)

المجموعة	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التجريبية	القبلي	٢٠,٠٠٠	١,٠٧٦	٥٦,٥٠٢	دالة عند ٠,٠٥
	البعدى	٤٤,٩٠٠	١,٦٥١		

* قيمة "ت" الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) = ٢,٠٩٣



شكل (١) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) للفروق بين القياسات القبليّة والبعدية على بطاقة ملاحظة مستوى الأداء التدريسي

يتضح من بيانات جدول (٧)، شكل (١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القياسات القبليّة والبعدية للمجموعة التجريبية على بطاقة ملاحظة مستوى الأداء التدريسي ولصالح القياس البعدى.

تشير هذه النتيجة إلى فعالية البرنامج التعليمي عن بعد، الذي أثبت تأثيره الإيجابي في تعزيز الجوانب الأداء المرتبطة بالتخطيط والتنفيذ والتقويم في دروس التربية الرياضية لدى عينة البحث التجريبية. وقد لعب البرنامج التعليمي والموقع التعليمي عبر شبكة الإنترنت دوراً حاسماً في رفع دافعية الطلاب وتحقيق معدلات عالية في اكتساب المعلومات المعرفية الخاصة بالكفايات الأدائية، بما في ذلك الأهداف التربوية وكيفية تخطيط وإعداد وتنفيذ الدروس، بالإضافة إلى اكتساب مهارات التقويم المتنوعة.

ساهم استخدام بيانات التعلم الرقمي التكيفي مع المحاضرات التدريسية وورش العمل في تقديم بيئة تعلم نشط، حيث أتاحت للطلاب معلمي التربية الرياضية فرصة استخدام الأساليب

والوسائل التكنولوجية كأدوات تعليمية فعالة. هذا النهج قدم لهم تجارب مرنة ومثيرة، وساهم في تعزيز التفاعل داخل بيئة التعلم الافتراضي، مما ساعد على التغلب على المشكلات والمعوقات التي تؤثر على الكفاءة الذاتية ومستوى الأداء التدريسي.

يرجع الباحث هذه النتائج إلى عدة عوامل، أبرزها غزارة المعلومات التي تتضمنها الوحدات التعليمية والتي حافظت على توازن بين الجوانب المعرفية والأداءية. كما تميزت الأنشطة المتنوعة التي اشتملت عليها الوحدات، بما في ذلك المهام المتعلقة بصياغة الأهداف المعرفية والمهارية في مادة التربية الرياضية، ووضع استراتيجيات متنوعة لتنفيذ الدروس، واستخدام وسائل تعليمية مختلفة، والتعامل مع المشكلات الفردية والجماعية، بالإضافة إلى المشكلات الإدارية والتعليمية. علاوة على ذلك، كانت القراءات المقترحة في نهاية كل وحدة تعليمية والملاحق المرفقة لها ذات دور كبير في تعزيز الجانب المعرفي، مما انعكس بشكل إيجابي على الأداء التدريسي لعينة البحث.

تتفق هذه النتيجة مع ما أظهرته الدراسات والبحوث السابقة التي ركزت على تنمية الكفايات الأدائية للمعلمين، سواء كانوا في فترة الخدمة أو الطلاب المعلمين، حيث كان التحصيل من بين المتغيرات المعتبرة. على سبيل المثال، أظهرت دراسة ياسر بن محمد الغربي (٢٠٠٩)، ودراسة هويدا محمود سيد (٢٠١٥)، ودراسة ناصر بن عبد الله الشهراني (٢٠١٢)، ودراسة عادل السيد سرايا (٢٠١٢)، ودراسة Hutton.S (2006)، ودراسة Mousa Afaneh وآخرون (٢٠٠٦) فعالية البرامج التعليمية في تحسين مهارات الاتصال وتعزيز مهارات التدريس الفعال، مما يدل على أن الوحدات التعليمية المتعلقة بالتخطيط كان لها تأثير إيجابي ملحوظ في تزويد الطلاب معلمي التربية الرياضية (عينة البحث) بالمهارات اللازمة.

علاوة على ذلك، أكدت دراسة Rui-Ting Huang (2007) ودراسة KARAMAN Selçuk وAYDEMIR Melike وKUCUK Sevda (2013) أن الطلاب يفضلون استخدام الأدوات والمصادر والأساليب المتاحة عبر الإنترنت إلى جانب الأساليب التقليدية المباشرة. ووجدت هذه الدراسات أن استخدام هذه الأساليب يوفر فوائد ملحوظة مثل المرونة الزمنية، وثراء المعلومات، وتعزيز الوصول إلى مصادر موثوقة، مما يؤكد أن الشبكة العنكبوتية تعد بيئة تعلم فعالة ومؤثرة. (٢٢) (٢١) (٢٠)، (١) (٢٨) (٢٥).

الاستنتاجات:

في ضوء أهداف البحث وفي حدود العينة والأدوات المستخدمة، ونتائج التحليل الإحصائي تمكن الباحث من التوصل إلى الآتي:

- ١- **تطوير الأداء التدريسي**: أظهرت الدراسة أن استخدام بيانات التعلم الرقمي التكيفي يساهم بشكل كبير في تحسين الأداء التدريسي للطلاب معلمي التربية الرياضية، من خلال توفير محتوى تعليمي مخصص يلبي احتياجاتهم الفردية.
- ٢- **زيادة التفاعل والمشاركة**: لاحظت الدراسة زيادة ملحوظة في مستوى التفاعل والمشاركة بين الطلاب معلمي التربية الرياضية عند استخدام بيانات التعلم التكيفي، مما أدى إلى تجربة تعليمية أكثر تفاعلية وفعالية.
- ٣- **تحسين القدرات التحليلية**: ساعدت البيانات التكيفية على تنمية القدرات التحليلية للطلاب، حيث تمكنوا من تحديد نقاط القوة والضعف في أدائهم التدريسي والعمل على تحسينها.
- ٤- **مرونة التعلم**: أثبتت بيانات التعلم الرقمي التكيفي فعاليتها في تقديم تجربة تعليمية مرنة، تتيح للطلاب التعلم وفقا لسرعتهم الخاصة وتفضيلاتهم الشخصية.
- ٥- **تحقيق نتائج تعليمية أفضل**: توصلت الدراسة إلى أن الطلاب الذين استخدموا بيانات التعلم الرقمي التكيفي حققوا نتائج تعليمية أفضل مقارنة بالطرق التقليدية، مما يعزز من فاعلية هذه البيانات في التعليم.

التوصيات:

- ١- **تعزيز استخدام بيانات التعلم الرقمي التكيفي**: توصي الدراسة بضرورة دمج بيانات التعلم الرقمي التكيفي بشكل أكبر في برامج إعداد معلمي التربية الرياضية لتعزيز أدائهم التدريسي.
- ٢- **تطوير محتوى تكيفي مخصص**: يجب تطوير محتوى تعليمي تكيفي يتناسب مع احتياجات الطلاب الفردية ويعزز من تجربتهم التعليمية.
- ٣- **تدريب المعلمين على استخدام التكنولوجيا**: توصي الدراسة بتقديم برامج تدريبية للمعلمين حول كيفية استخدام بيانات التعلم التكيفي بكفاءة، لضمان تحقيق أفضل النتائج التعليمية.
- ٤- **تشجيع التفاعل الطلابي**: يجب على المعلمين تشجيع التفاعل والمشاركة بين الطلاب من خلال استخدام الأدوات التفاعلية التي توفرها بيانات التعلم الرقمي التكيفي.
- ٥- **إجراء بحوث إضافية**: توصي الدراسة بإجراء بحوث إضافية لدراسة تأثير بيانات التعلم الرقمي التكيفي على تطوير مهارات أخرى لدى معلمي التربية الرياضية، مثل مهارات التفكير النقدي والتعاون.

- ٩- صالح أحمد شاكر صالح (٢٠١٢): "تأثير استخدام نموذج للفصول الافتراضية على مهارات تصميم العروض الإلكترونية الفعالة لدى معلمات رياض الأطفال"، مجلة الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة.
- ١٠- عادل السيد سرايا (٢٠١٢): تصميم برنامج تدريبي عبر تكنولوجيا الفصول الافتراضية وفعاليتها في تنمية بعض مهارات التصميم التعليمي البنائي والاتجاه نحو استخدامها لدى معلمي الطلاب الفائتين. مجلة كلية التربية بالمنصورة - مصر، ع ٧٨، ج ٣، ص ص-٢٨١.
- ١١- عبد الله بن عبد العزيز موسى، أحمد بن عبد العزيز المبارك (٢٠٠٥): التعليم الإلكتروني: الأسس والتطبيقات. الرياض: دار العبيكان.
- ١٢- على بن سالم الشهري (٢٠١٠): درجة وعي أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك عبد العزيز في المملكة العربية السعودية بنظام الفصول الافتراضية واتجاهاتهم نحوها. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الدراسات العليا الجامعة الأردنية.
- ١٣- فائزة أحمد الحسيني مجاهد (٢٠١٢): "استخدام الفصول الافتراضية في تدريس التاريخ وأثرها التحصيل وتنمية التفكير الناقد وبعض مهارات التواصل الإلكترونية لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية"، مجلة الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة.
- ١٤- محمد سالم حسين درويش (٢٠١٦م): فعالية نظام الفصول الافتراضية "Blackboard Collaborative" على معتقدات الكفاءة الذاتية والأداء التدريسي للطالب المعلم، المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة، يناير، مج ٧٦.
- ١٥- محمد سالم حسين درويش (٢٠٢٠م): تأثير برنامج تدريبي باستخدام تكنولوجيا الفصول الافتراضية "Microsoft Teams" على الكفاءة الذاتية المدركة وفاعلية أداء بعض الممارسات التدريسية لدى معلمي التربية الرياضية، المجلة العلمية لعلوم وفنون الرياضة، مج ٤٠.
- ١٦- محمد عبد الحميد (٢٠٠٥): منظومة التعلم عبر الشبكات. القاهرة: عالم الكتب.
- ١٧- محمد عطية خميس (٢٠٠٣): منتوجات تكنولوجيا التعليم، القاهرة: دار الكلمة.
- ١٨- محمد محمود زين الدين (٢٠٠٧م): كفايات التعليم الإلكتروني (ط ١)، خوارزم العلمية، جدة، المملكة العربية السعودية.

- ١٩- نادر سعيد شيمي (٢٠١٠): "أثر اختلاف نمط الفصول الافتراضية القائمة على مجتمعات الممارسة على التحصيل وتنمية بعض مهارات تصميم المحتوى الإلكتروني والاتجاه نحوها لدى منسقي التصميم التعليمي بمراكز إنتاج المقررات الإلكترونية"، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، مج ٢٠، ع ٣.
- ٢٠- ناصر بن عبد الله الشهراني (٢٠١٢): أثر استخدام الفصول الافتراضية في تدريس مقرر طرق التدريس مسار العلوم لطلاب جامعة أم القرى. التربية (جامعة حلوان) - مصر، ع ١٤٧، ج ٢، ص ٣٤٩-٣٧٥.
- ٢١- هويدا محمود سيد (٢٠١٥): "برنامج تدريبي عبر تكنولوجيا الفصول الافتراضية وأثره في تنمية بعض مهارات استخدام مستحدثات تكنولوجيا التعليم لدى الطالبة المعلمة بجامعة أم القرى"، المجلة العلمية لكلية التربية، أسبوط، مج ٣١، ع ١.
- ٢٢- ياسر بن محمد الغريبي (٢٠٠٩): أثر التدريس باستخدام الفصول الإلكترونية بالصور الثلاث (تفاعلي- تعاوني- تكاملي) على تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الرياضيات. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى-كلية التربية.

ثانياً: المراجع باللغة الأجنبية:

- 23- Hamdan, K. Amani. (2014): The Reciprocal and Correlative Relationship Between Learning Culture and Online Education: A Case from Saudi Arabia. the international review of RESEARCH in open and distance learning. Vol 15 I No 1. Pp. 309-336.
- 24- Hutton, S. (2006): Virtual classroom Design Strategies-traditional versus online. What transfers? What doesn't? ERIC Document Reproduction Service, No ED 430115.
- 25- karaman Selçuk; Aydemir Melike & Kucuk Sevda. (2013): virtual classroom participants' views for effective

synchronous education process. Turkish Online Journal of Distance Education TOJDE

- 26- Mousa Afaneh and other (2006):** E-learning Concepts and Techniques, Instiute for Interactive Technologies, Bloomsburg University of Pennsylvania, USA, available at: http://iit.bloomu.edu/Spring2006_eBookfiles/ebook_spring2006.pdf
- 27- Rich L. L., Cowan, W., Herring, S. D. & Willkes, W. (2009):** Collaborate, Engage, and Interact in Online Learning: Successes with Wikis and Synchronous Virual Classrooms at Athens State University (Electronic version). Journal of Bibliographic Ressearch, 7,14.
- 28- Rui-Ting Huang (2007):** Improving the Service Quality of Distance Education, International Journal of Instructional Technology and Distance Learning, Vol. 4. No. 5, May 2007.